(387) أو القتل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم انكار لارتدادهم وانقلابهم على أعقابهم عن الدين لخلوه بموت أو قتل بعد علمهم بخلو الرسل قبله وبقاء دينهم متمسكا به. العياشي عن الباقر عليه الصلاة والسلام أنه سئل عمن قتل أمات قال لا الموت موت والقتل قتل قيل ما أحد يقتل إلا وقد مات قال قول ا أصدق من قولك وفرق بينهما. في القرآن قال أفإن مات أو قتل وقال لئن متم أو قتلتم لالى ا تحشرون وليس كما قلت الموت موت والقتل قتل قيل فان ا يقول كل نفس ذائقة الموت قال من قتل لم يذق الموت ثم قال لا بد من أن يرجع حتى يذوق الموت ويأتي حديث آخر في هذا المعنى في أواخر هذه السورة ان شاء ا. وفي الكافي عن الصادق (عليه السلام) قال لما انهزم الناس يوم أحد عن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) انصرف إليهم بوجهه وهو يقول أنا محمد انا رسول ا لم أقتل ولم امت فالتفت إليه فلان وفلان وقالا الآن يسخر بنا أيضا وقد هزمنا وبقي معه علي (عليه السلام) وسماك بن خرشة أبو دجانة " ره " فدعاه النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) فقال يا أبا دجانة انصرف وأنت في حل من بيعتك فأما علي (عليه السلام) فهو أنا وأنا هو فتحول وجلس بين يدي النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) وبكى وقال لا وا ورفع رأسه إلى السماء وقال لا وا لا جعلت نفسي في حل من بيعتي إني بايعتك فالى من انصرف يا رسول ا إلى زوجة تموت أو ولد يموت أو دار تخرب أو مال يفنى وأجل قد اقترب فرق له النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) فلم يزل يقاتل حتى اثخنته الجراحة وهو في وجه وعلي (عليه السلام) في وجه فلما اسقط احتمله علي (عليه السلام) فجاء به الى النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) فوضعه عنده فقال يا رسول ا أوفيت بيعتي قال نعم وقال له النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) خيرا وكان الناس يحملون على النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) الميمنة فيكشفهم علي فإذا كشفهم أقبلت الميسرة إلى النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلاث قطع فجاء إلى